

عليهم بعد التوراة بظلمهم وكفرهم وكانت سوا اسرائيل اذا اصابتها
ذنبا عظيما حرم الله عليهم طعاما طيبا وصبت عليهم رجزا وهو الموت
وذلك قوله فيظلمون الذين هموا واحرمتنا عليهم طيبات احلت لهم
عن الكلي وقيل لو يكن شيئا من ذلك حراما عليهم في التوراة وانما
هو سبي حرموه على انفسهم استماعا لا بغيرهم واصنافا حرمه الله عن الظلم
فكذبهم الله تعالى وقال قل يا محمد فاتوا بالتوراة حتى يتبين انه كما
قلت لا كما قلتم ان كنتم صادقين في دعواكم فاجع عليهم بالتوراة وامرهم
بالانبياء بها وان يقولوا ما فيها فانه كان في التوراة انها كانت طلالا
للانبياء وانما حرمها اسرائيل فلم يحبروا على ايمان التوراة لعلهم
البنى ولدانهم وكان ذلك دليلا على صحة نبوة بيتنا صلى الله
عليه واله اذ علم بان في التوراة ما يدل على كذبهم من غير ان يعاد
التوراة وقراها فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اى من افترى
على الله الكذب من بعد ذلك اى من افترى الكذب على الله من بعد قيام
النجمة وظهرت الميثمة فاولئك المفترون على الله الكذب هم الظالمون لاننا
نعمل ما اوجب العقاب عليهم وانما قال من بعد ذلك مع انه يستحق
الوعيد بالكذب على الله على كل حال لا انه اراد البيان انه انما يواخذ به بعد
اقامة الحج عليه ومن كذب فيما ليس بمحج فيه جرى مجرى الصبي الذي
لا يستحق الوعيد بكذبه **الظلم** ووجه اتصال هذه الآية بما قبلها انها
بفصل الجملة المتقدمة فانه ذكر التعقيب في الايمان من المحبوب في
الطعام فالحسب ثوب غيب منه وذكر عن علي بن عيسى وقيل انه لما نقلت احاديثهم
في ملة ابراهيم وكان حيا انكروا على بيتنا صلى الله عليه واله التحليل لهم

المجوز

المجوز وادعوا بحرمه على ابراهيم وان ذلك مذكور في التوراة فانزل
تعالى هذه الآية تكديبا لهم **قوله** ثم قل صدق الله فابعدوا من ابراهيم
حينئذ اسما وانما كان من المشركين اية **الظلم** الاستماع والذات
بالان للمال له من العلق فالقوة للاول والثاني لمتدونه والذات ان
متدونه يولد الاقل ثم صرف بصرفه في نفسه واصل الخيف الاستقامة
وانما وصف المائل العمه فاجتفت نقلا وقيل اصله الميل فالخيف هنا
المائل الى الحق فيما كان عليه ابراهيم من الشر **الظلم** ثم بين سبحانه ان
فيما احرم به فقال قل صدق الله في ان كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وفي ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
فادعوا ملة ابراهيم في استباحة لحم الايل والباها خيفة اى استبيحنا
على الذين الذي هو شرعته في حجة وسكته وطيب ما كذب تلك الشرعية
هو الخبيثة وقيل ما يلاعن سائر الاديان الباطلة الى دين الحق وانما كان
من المشركين بوا الله سبحانه ابراهيم كما كان يسيب اليهود والنصارى اليه
بزعيمهم فتم على دينه وكذلك مشركو العرب واجناب ابراهيم كان يوا
من المشركين ودينهم والصحيح ان بيتنا صلى الله عليه وآله وسلم متعديا لشرعته من
نقطة من الابناء ولكن وافقت شرعته شرعته ابراهيم فلذلك قال
فاستمعوا ملة ابراهيم وهو الذي اوحى اليها اليه ووجهها عليه وكانت شرعته
وانما رضى الله سبحانه في شرعته الاسلام ما يتعامله ابراهيم لان الصلح
اذا وافقت ما عيّل اليه النفس ويعمل العقل بغير كلفه كانت الحق
بالرغبة فيها وكان المشركون يعيّلون الانبياء ملة ابراهيم فلذلك خطب
بذلك **قوله** **تعالى** ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة